

التي تُحدثها والاستعدادات التي تتطلبها. فإن رسم سرّ الإفخارستيا المقدس بالأخص جعلها تطير إعجاباً وحباً فمجدت ساجدةً على الأرض عظامه هذا السر بأناشيد التسبيح ، وأصعدت التهنيدات أيضاً عن الإهمال والانتهاكات التي سوف تُعرضه للإهانة. وكانت رغبتها في الحصول عليه حادة جداً حتى كادت تُفقد الحياة فأخذت تستعد لذلك وطلبت تقبله من ابنها الإلهي حالما يتم وضعه.

— يا سيدي السامي ! قالت له : أنا التي لست سوى دودة صغيرة، هل سأكون أهلاً وسعيدةً بمقدار يمكنني أن أستقبلك من جديد في جسدي ونفسي؟! — نعم يا أمي . أجابها يسوع : ستتقبليني مرّات عديدة تحت الأعراض السريّة ، وبعد موتي سأجعل في قلبك الطاهر مسكني الدائم والمفضّل. وعند هذا الوعد إئضعت الملكة السامية من جديد ، وقبّلت التراب وشكرت بحرارة عجيبة موجهة جميع عواطفها المحبة وجميع أعمالها نحو تقبل سرّ القربان المقدس. وصلت باكية من أجل أن يعامله جميع المسيحيين بكل الاحترام السامي الذي يستحقّه!

وفي رؤيا خاصّة، تقبّلت معرفة تامّة للوصايا الإلهية التي يجب أن توجه الإرادة ، فيما يتوجّب على

الرؤيا الذهولية ، ذهبت فسجدت أمام ابنها القدوس قائلة له : ها هي التي لا تستحق أن تكون لك أمّاً ، مستعدة لتتبع مشيئتك . فاستقبلها يسوع بسلطة وعظمة المعلم الإلهي وقال لها بأنها كانت تتقبّل باكورة نعمته لأنها ستصبح معاونته وتقاسمه أعماله وحتى صليبه. فيجدد فعلاً، كما أن آدم الأول كانت حواء شريكته في الخطيئة، أن يشترك سيدنا يسوع المسيح وأمنا الثانية مريم بالتكفير عن الخطيئة. ولذا قد كشف لها عن أسرار أفعاله السامية في العالم. وكان ينيرها أحياناً برؤيا تجريدية أصبحت

أكثر تكراراً من قبل وعادة برؤيا ذهنية أقل وضوحاً من الأولى.

وكانت في الأولى كما في الثانية، ترى بوضوح الكنيسة المجاهدة حسب ترتيب الأحداث المتتالية التي قطعها منذ بدء العالم إلى التجسد وحسب التطور الذي عليها أيضاً أن تمرّ به إلى منتهى العالم وحتى في السماء. وظهر لها كل واحد من المختارين مع أعماله واستحقاقاته ومكافآته. وعرفت أيضاً الشريعة الإنجيلية كاملة ليس فقط العهد القديم ولكن أيضاً العهد الجديد بمعانيه المختلفة ، وتقاسيرها المتعددة على رغم أنها كانت لم تُكتب بعد! وعرفت أيضاً الأسرار التي سترسم فيما بعد والمفاعيل

## كما أن آدم الأول كانت حواء شريكته في الخطيئة، أن يشترك سيدنا يسوع المسيح وأمنا الثانية مريم بالتكفير عن الخطيئة.

